تابع الكسائي ابن عامر في نصبه ولو قد ذكر التوجيه غير واحد من أئمة
العربية والقراءة ويؤيده أن قراءة الرفع في غير هذين الموضعين
قد ذكر الزجاج وغيره أنها معطوفة على يقول المرفوع فإن قلت هذا
مشكل من جهة أخرى وهي أنه يلزم منه أن يكون فيكون خبرا للمبتدأ
الذي هو قولنا في النحل وأمره في يس لأن قوله أن يقول خبر عنهما
فما عطف عليه يكون خبرا أيضا كما المطلوب من زيد أن يخرج
فيقاتل فيكون المطلوب منه أمرين هما الخروج والقتال وهذا المعنى
ههنا لأن التقدير إنما قولنا لشيء قول كن فيكون تقول المعنى إنما قولنا
كون فهو كما ترى مشكل وليس مثل علقمة فإن المبتدى داخلة ترك
لأن لكل واحد منهما يصح أن يكون خبرا عن المبتدى على الجهة التي قصدها
من التجوز قلت القول في الآية ليس المراد منه حقيقته كما سنوضحه وإنما
عبر به عن سرعة وقوع المراد فهو كقوله تعالى وما أمرنا إلا واحدة كلمح بالبصر
فكأنه سبحانه قال إذا أردنا شيئا وقع ولم يتخلف عن الإرادة فعبر عن ذلك
بقوله كن فيكون فالعطف غير مناف لهذا المعنى فصح فهذه ستة
مواضع وقع فيها قراءة النصب منها الموضعان نصبهما بالعطف والأربعة
السابقة منصوبة على لفظ جواب الأمر وبقي موضعان لم يختلف في رفعهما
وهما الثاني في آل عمران وفي الأنعام ويوم يقول كن فيكون وعلل ذلك
بعضهم بأنه معطوف على ماض لفظا في آل عمران وتقديرا في الأنعام والله أعلم

وتسئل ضموا التاء واللام حركوا برفع خلودا وهو من بعد نفي لا

يعني قوله تعالى ولا تسأل عن أصحاب الجحيم قراءة الجماعة بعد لا النافية
فهذا معنى قوله وهو من بعد نفي لا والخبر أنت غير مسؤول عنهم وقراءة نافع
بجزم الفعل على النهي أي لا تسأل عنهم أي احتقرهم ولا تعدهم وخلودا
مصدر أي خلد ذلك خلودا أي استقر والتقدير حركوا اللام لأجل الخلود والله أعلم

وفيها وفي نص النساء ثلاثة أواخر إبراهام لاح وجملا

وفيها يعني في سورة البقرة وفي نص النساء أي وفيما نص الله سبحانه
عليه في سورة النساء كما تقول في نص الشافعي كذا أي في منصوصه الذي نص
عليه ثم تضيف النص إلى محله فتقول في نص الأم كذا ولو قال وفي آي
النساء لكان أحسن وأظهر وقوله ثلاثة صفة لثلاثة وأواخر المبتدأ وفيها
متعلق بالخبر أي إبراهام لاح في سورة البقرة في جميع ما فيها من لفظ إبراهيم

يتراء

تقول م — قول م — التجوز خ — الأخران صح — كن بدل — والمعنى بدل — وثبت م — لاح م — أواخر م — إبراهام بدل

أي في نص الشافعي في كتاب الأم

بلغ

يقرؤه هشام إبراهام بالألف وفي النساء ثلاثة مواضع كذا وهي أواخر ما فيها
يعني واتبع ملة إبراهيم حنيفا واتخذ الله إبراهيم خليلا وأوحينا إلى إبراهيم
احترازا من الأول وهو فقد آتينا آل إبراهيم فقرأه هشام بالياء
وجعل بعضهم إبراهام بدلا من ثلاثة أو أواخر على حذف مضاف
أي كلمات إبراهام وجعل قوله وفيها خبر المبتدأ الذي هو قوله
ثلاثة أواخر إبراهام وفي نص النساء عطف على الخبر ويلزم من هذا الإعراب
أن تكون الثلاثة الأواخر في البقرة وهو خطأ والصواب في الإعراب
ما قدمته والله أعلم ولا يتهم من القصيدة قراءة للجماعة لأنه ليس
في اصطلاحه أن ضد الألف الياء وإنما القراءة المشهورة أظهر
من ذكرها وكان من طريقته المعلومة من عادته في مثل ذكر أن يلفظ
بالقراءتين معا كقوله وحمزة أسرى في أسارى تسكارى معا سكرى
وعالم قل علام وليس ذلك من باب استغنائه باللفظ عن القيد لأن الوزن
يستقيم له على القراءتين ولو قال وفي ياء إبراهيم حال ون وفي ثلاث النساء أخرا
تلوح ولم تخل لحصل الغرض

ومع آخر الأنعام حرفا براءة أخيرا وتحت الرعد حرف وتنزلا

في الأنعام لفظ إبراهيم في مواضع
وقع الخلاف في آخرها وهو قوله تعالى دينا قيما ملة إبراهيم وفي
براءة أيضا مواضع الخلاف منها حرفين من آخرها وهما وما كان
استغفار إبراهيم لأبيه إن إبراهيم لأواه وتحت الرعد يعني سورة إبراهيم — إبراهيم
فيها وإذ قال إبراهيم رب اجعل وأخيرا ظرف أي وقعا أخيرا والله أعلم

وفي مريم والنحل خمسة أحرف وآخر ما في العنكبوت منزلا

أي في مجموعها اثنان في النحل إن إبراهيم كان أمة ثم أوحينا إليك أن اتبع
ملة إبراهيم وفي مريم ثلاثة واذكر في الكتاب إبراهيم أراغب أنت عن آلهتي
يا إبراهيم ومن ذرية إبراهيم وآخر ما في العنكبوت هو قوله تعالى
ولما جاءت رسلنا إبراهيم احترازا مما قبله وهو وإبراهيم إذ قال لقومه
ومنزلا حال من ها وهي بمعنى الذكر

وفي النجم والشورى وفي الذاريات والحديد ويروى في امتحانه الأولا

يريد وإبراهيم الذي وفى وما وصينا به إبراهيم حديث ضيف إبراهيم ولقد أرسلنا نوحا
وإبراهيم ونافع بردى وعلى هو هشام والهاء في امتحانه تعود إلى
القرآن للعلم به أو إلى لفظ إبراهيم لأنه مذكور فيها والأولا مفعول يروى

خمسة م

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)